سلسلة معايشة الأنبياء والصالحين

الإمام ابن تيمية: الإمام الذي يظلمه المنتسبون إليه قبل نقّاده | معايشة الأنبياء والصالحين 16

حازم صلاح أبو اسماعيل

لكن حديث البخاري عن ابي موسى الاشعري ادينا بعد مين هو ابن تيمية. مم. مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فانبتت الكلأ والعشب الكثير - 00:00:00

وفي رواية فمنها ارض نقية انبتت الكلأة والعشب الكثير. يبقى خدت مية طلعت ايه؟ هم. وثمار واشجار. جميل. ما طلعتهاشماية ومنها اجاذب امسكت احواض ماين حفظ وطلع. فسقى الناس وشربوا - 00:00:17

رواية وراها رواية وراها رواية ومنها قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء. ما لهاش لازمة. اه من هنا وطلع من هنا ابن تيمية كمل من الشريحة يعني ايه الاولى. الشريحة الاولى - 00:00:36

يبقى الربط بين اللي قالوا الكلام اللي قاله اخونا سعيد موقف الحفظ وموقف السجن والمعايشة دي لان عقله قلبه عاشه مع ما حفظه ودي رسالة احنا محتاجين نوجهها لشبابنا انك لازم فعلا تؤسس نفسك علميا - 00:00:51

وتقرا وتحفظ وتستوعب لكن فكر وابدع تقديري ان قضية ابن تيمية هي قضية آآ يعني من اولها لاخرها قضية الاستبداد السياسي بمعنى ايه بمعنى انه انا معجب بان الفقهاء سدوا باب الاجتهاد مثلا - 00:01:10

ايه ده! ازاي! فيه حد احنا بنتكلم عن الحيوية العلمية. لكن لما ترى لماذا اغلقوا باب الاجتهاد وقالوا باب الاجتهاد اغلق تجد انهم وجدوا انه اصبحت العصور فيها تسلط من الحاكم على العلماء كلما اجتهدوا - 00:01:32

فيضطر العلماء تحت تأثير ضغط الاستبداد السياسي انه باب الاجتهاد هيصبح باب فساد العلماء قالوا خلاص نقول سد باب الاجتهاد وخلاص على كده بس انا بقى معلش شيخنا. ما انا هبقى ضد نفسي دلوقتي انا مش هترك القضية لهزا. اه نعم. انما هو دايما الشيخ عميق فخلي بالك ما يتخدعش - 00:01:50

يعني بيرمي طوعه ويرجع لا بس ده الواقع يعني اذا نظرت رأيت ان هذا هو الواقع العلماء كانوا على قدر من الحصافة بحيث وجد انه الله ده كل واحد عايز مسلا ربا البنوك يمشي يضغط على الناس يطلعوا له فتوى بربا البنوك حلال. شهادات الاستثمار فتوى يطلع - 00:02:13

حلال. الله! طب واحنا مش هنخلص. السلام مع اليهود طلع حلال. واحنا اللي كنا غلطانين. يا سلام! مقصرين في حق جيراننا ولاد عمنا. بالظبط يعني وهكذا. والتماثيل كزا هو القمر في الاماكن السياحية - 00:02:36

فوجدوا الفقهاء وانا بعتقد ان الفقهاء فعلا ضمير للامة كانوا صحيح فقالوا ايه وكأنهم يخدعون بذلك الحكام المستبدين قالوا لهم لأ باب الاجتهاد اعتبروه اتقفل حتى لا تطلب منهم فتاوى على نقيض الصواب. وتجد الذين قالوا بهذا من ائمة المجتهدين برضه - 00:02:49

يبقى كأنهم قالوا ذلك للحكام ليكفوا عنهم لكن استمروا في اجتهاد يبقى هم لم يسدوا باب الاجتهاد. ابن تيمية عشان يدخل السجن في قضية طلاق دي كارثة طب الامام مالك بيتكلم عن الاكراه وفيها رمي كلام وتلقيح انه الحاكم بيكرهنا فاحنا بيعة المكره غير مقبولة - 00:03:14

لكن في في الطلاق الطلقات الثلاثة تقع واحدة ازا كانت في مجلس واحد او تقع ثلاثة دي قضية ما لها انما ايه المشكلة فيها دي؟ ما

يطلقوها واحدة ولا تلاتة دي يخش السجن ليه - 00:03:37
هي قضية سيطرة وده كان ودي نقطة مهمة جدا في ظل دولة مين؟ دولة المماليك. نعم. دولة حكامها اصلا مش احرار. مملوكين كانوا اصلا. وليسوا فقراء قهاء يعني لا هم بيفهموا في العلم والله العالم الحاكم عندنا من شروطه ان يكون عالما بلغ درجة الاجتهاد - 00:03:54
لكن ده لا هم فقهاء ولا علماء ولا كانوا احرار فبالتالي لما الاقزام يتولوا الامور يقوموا يسيطروا على عقول العلماء. فابن تيمية حوصر يعني ابن تيمية حوصر بهذا ودخل السجن مرة واتنين وتلاتة واربعة وخمسة وستة - 00:04:16
علشان يخرج الى قضية تحرر الفقه. ومع ذلك صمم على التحرر الفقهي وخرج من اسرى حتى مذهبه الحنبلي. واجتهد اجتهادات خالف فيها المذهب وصدرت له هذه الامور وكان وسبحان الله لم يسجن في قضية التتار مسلا مع - 00:04:36
انه اصدر فتاوى فظيعة ضد اللي زعموا الاسلام ولا يريدون الالتزام به مش عايزين يحكموا الشريعة الاسلامية. يقولوا اسلمنا بس كده فقط نعم ولزلك آآ وقف ضدهم. كانت سجن في قضايا اتفه من هزا. فقضية ان العالم تكون عنده حرية القول وحرية الاجتهاد - 00:04:57
يوجد صنف من الناس يعتبر نفسه موظف لدى آآ يعمل فيها لدى السلطان سواء كان ظالما ام عادلا هو يمشي على اه مسيره وعلى توجيهه وفقطه. العالم رأس ماله حرية الدرس ليصل الى الحكم الفقهي - 00:05:17
انما كونه يعتبر نعم. نعم. نعم اتفضل. لا لا انا معك انا عايز اه يعني انا يعني انا سمعت باذني في الاذاعة المصرية يعني مش في الاذاعة في مبنى الاذاعة - 00:05:38
آآ واحد من الناس راح في يوم من الايام آآ في الستينات الستينيات بقى لها يجي اربعين سنة اهوت اه او ربما نعم تقريبا اه اه يقول له فقالوا له عايزينك تتكلم في الشيء الفلاني - 00:05:50
هو ما فهمش بسرعة. فقال لهم يعني معه ولا ضده اه بيقول لك قالوا له احنا عايزين نتكلم في تحديد النسل يا مولانا. ايوة. قال لهم طيب انتم عايزينه حلال ولا حرام؟ اه. قال لي يا مولانا ده احنا لو قلنا الحرام هنروح في داهية انا وانت - 00:06:09
ونقفل الراديو والتليفزيون انما يعني حضرتك تسأل السؤال ده ليه؟ قال له اصل الادلة عندنا متكافئة نقلبها كده تيجي حلال نقلبها كده تيجي حرام. هذا لعب نعم. باحكام هي يعني دول دي مسألة اللي بيلبس لبس شيخ اللي بيلبس لبس الزابط اللي بيلبس لبس - 00:06:25
يعني من يتزيى باحد لا يكون منهم. فالعلماء اللي يتبعوا سلطان بس الحقيقة اية الصدق عندي على ابن تيمية اللي هو تعدد الايات دي يعني ازاي؟ يعني هو مش واحد عايز - 00:06:49
يتكلم في رأي فقهي فلما يحاصر يعني مصمم عليه والا قد يكون هذا نوع من انواع النزعة نحو العناية. العصبية. او التصميم او العصبية او شيء من هذا القبيل انما ده انا امام واحد امسك السلاح وقاتل العدو بيده. يعني مقاتل في الميدان. مش مش شيخ بعمة وخلاص. وعالم يدرس ويبحث - 00:07:02
تصل الى الرأي الفقهي و في يوم من الايام خرج مع اخوانه ومروا على حانات الخمور وكسروا الكؤوس زجاجات الخمر و وما الى ذلك ولان هذا كان محظورا وكان السلطان انا لا اتكلم عن احد يفعل ذلك الان رغما او او تهييجا - 00:07:25
للمجتمع لانه برغم هذا لكن آآ نضع هدف حسبان يعني كمبدأ عام فبيده وهو عالم وسجن في في عمر من تمانية وتلاتين سنة سجن وهو عمره تمانية وتلاتين حتى توفي وهو سنه سبعة وستين سنة في السجن يعني يسجن مرة - 00:07:49
متعددة عبر تلاتين سنة يتسجن ويطلع ويتسجن ويطلع. ومن اجل قضية ممكن تكون قضية بسيطة كقضية تنحرف بالطلاق ثلاث طلقات في في مجلس واحد علشان ما حدش يتصور انه ولا يرجع عنها. يعني عايز اقول انه انسان آآ آآ جاهد نهى عن المنكر آآ كذا كذا. وحتى لما انتصر المسلمون على - 00:08:08
ولا التتار ولم يبقى من التتار الا فلول بتهرب خلاص تتبع احد ملوك التتار وذهب اليه وجلس معه في مجلس سلطانه وحذره وهدده

بشدة. لما وجد انه الحكومة هناك مش قائمة - 00:08:33
عمل ما يجب وهذا السلطان واضح عليه كده انه دماغه بتحدثه انه يهاجم المسلمين راح له ذهب اليه وقال اياك ان تحدثك نفسك انك ناوي تعمل كزا في المسلمين وعنفه قال له كلاما عزيزا فانا لست امام شخص بهذه - 00:08:53
ثم بعد ذلك مسألة التسامح. فانا عايز اقول الدرس الرئيسي الحقيقة هو شف كم صنف من اصناف الصدق جايز واحد مننا يحفز عنه انه يقول كلمة الحق انه عالم واسع العلم - 00:09:10
انه انما انظر كم صنف من اصناف الطاعة والعبادة نعم. يعلمها ومن اعظم ما يكون ثناء تلميذه عليه ابن القيم لما ييجي يثني عليه. طبعا. ابن القيم صاحب المدرسة القلبية العميقة - 00:09:26
يعني راجل خبير بالقلوب يثني على ابن تيمية ده معنى ذلك انه انه ابن القيم لمح فيه هذه الدرجة. انا شخصيا وانا عارف ابن تيمية حلو ولا وحش انا انما عرفته من - 00:09:43
من ثناء الصالحين عليه. فيعني الفكر الحقيقة في ايات الصدق اللي ممكن الواحد ياخدها. اللي مر بها. اللي ويبقى نقطة في منتهى الاهمية قام ايه؟ الراجل ده تعرض لان بعض التتار اسلموا - 00:09:55
ولكنهم اسلموا ولا يريدون تطبيق الاسلام احنا مسلمين بس والاسراء والمعراج هنحتفل بمولد النبي رمضان اهلا وسهلا. انما عشان تقول لي الاسلام منهج وشرعة وقانون لأ اصدر فتوى خطيرة ضد هذا القانون الذي يحكم به باعتباره لمسلمين وهم ليسوا وهم لا يطبقون الاسلام - 00:10:12
ابن تيمية لما يطلع فتوى كهذه الفتوى مش بيجيب فتاوى من عصور الصحابة والتابعين ابو حنيفة دي القضية اللي موجودة عنده الرسول عليه الصلاة لما كان بيقول لا اله الا الله - 00:10:39
هم مسلا جالسون وهم جالسون في دار الارقم. يقول لهم لا اله الا الله. اول ما يفتحوا باب دار الارقم ويخرجوا بيلاقوا الهة اخرى مشرعة في الشوارع فلما يقول لهم لا اله الا الله ده بيتكلم في قضية حاله قدامهم قضية سياسية خطيرة قضية خطر انهم بيطلعوا يلاقوا - 00:10:52
لا اله الا الله امال فين هبل واللات والعزى بيخبط في المجتمع فاللي انا عايز اقوله ان ابن تيمية وهو يطرح هذه القضية لم ياتي بالقضايا المعلبة اللي من سبع قرون ده هو شاف ايه القضايا القائمة الان - 00:11:12
الان الان يحكم بشيء اسمه الياسق. قانون لا يلتزم بالاسلام ويحكم به على مجتمع المسلمين. قال لا اذا رضي بمثل هذا الحكم فكذا. فانا يعني نريد ان نأخذ من هذا الحقيقة الحيوية الفكرية الكاملة ضرورة للعلماء - 00:11:25
مش مستعدين لها اصمتوا ورحم الله الشيخ محمد ابو زهرة رحمه الله كان يقول وقد سمعتها منه وانا طفل صغير يقول ان الله قد لا يحاسبنا ان عجزنا عن القول - 00:11:44
الا نقول يمكن لما نعجز عن قول ما نعرفش نقول خلاص ربنا ما يحاسبناش. لكن انما مزور؟ اذا نطقنا ونحن قادرون على السكوت ماذا نقول لله؟ هو ملك قال الان اتنفس الصعداء استطيع ان اقول ان ملكي قد استقر وهو يرى مائة الف شخص ماشيين في جنازة عز الدين ابن عبدالسلام لعز ابن عبدالسلام - 00:11:58
ايضا مئة الف. مئة الف. لان الحكام الظلمة عادة يرتعشون في داخلهم من عالم واحد صاحب قوة ايمان وعقيدة منهاجه الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشعون احدا الا الله. ولزلك النزام الوقتي - 00:12:26
بانه يلحقوهم وهم صغيرين اول ما تبدأ الحيوية الفكرية والفقهية وقول كلمة الحق ما يسيبوش حتى يصير نجما كابن تيمية وابن حنبل وما الى ذلك وانما اصبحت الخطة التي يقوم بها مثلا المخططون ضد الاسلام وغيره امريكان وحتى الروس ايام الاتحاد السوفيتي لما كانوا في المنطقة وما - 00:12:47
الى ذلك انه لا تنتظر حتى تصنع رموز جديدة. اضرب بدري فانا في تقديري ان ابن تيمية تلميز العز ابن عبدالسلام العز عبدالسلام كان يؤرق في اول اجتهادات فقهية بدأوا يمنعوه ايه دعوا ايه - 00:13:11

ايه قضية الطلاق انما هم لا يريدون مبدأ ان يكون انسان قادرا على الاجتهاد المطلق وليس الاجتهاد المقيد داخل. نعم. مذهب والجهاد ممكن يكون في حد ذاته مناخ مناسب لعلاج امراض الامة - 00:13:28

يعني يعني الامة تعالج وهي تتحرك تعالج امراضها وهي تتحرك وهي اخذة في التحرك لانه برضه جهاد التتار سبق وعاصر ولحق ابن تيمية ما فيش يعني الفكرة لا نفرق بين الاختلاف في العقيدة - 00:13:45

وبين الاختلاف في غير العقيدة ما هو احنا في العقيدة نحن نعلم ان اليهود والنصارى يقولون ان محمدا كذاب احنا عارفين كده نعم ونعطيهم الحق في هذا. نراهم على باطل - 00:14:04

لكن هم حرين من شاء فليكفر من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فاحنا لا نطالب مخالفين في العقيدة ان نلزمهم بعقيدتنا لا اكراه في الدين واحنا عارفين انهم بيقولوا على نبينا انه غير صادق انه يدعي النبوة ليس بنبي. بنتكلم بوضوح - 00:14:22

لكن ونعطيهم الحقوق برغم هذا فلا شك انه ده متوفر لكن ان يتحول هؤلاء الى خنجر في ظهرنا ولذلك الاسلام لا يعادل اليهود لانهم يهود نعم انما يعاديهم لانهم اصحاب خيانات. اصحاب خيانات. نعم. اصحاب خنجر في المجتمع. نعم. انما لو انه ملتزم طب ما هو كانوا ملتزمين - 00:14:41

ترد سنة سنتين تلاتة بني نقاع ثم بني النضير ثم بني قريظة. وشيخنا شف الرسول صلى الله عليه وسلم لما بنوا كانوا قاع غدروا راس سلم حاربهم وحدهم ولم يعني يلمس - 00:15:05

يهود بني النظير ولا بني قريش. سبحان الله. لان هم لم ينقضوا عنه. العيلة اللي رقدت اللي نقضت بقية العائلات مصونة الحقوق والكرامة. جه يهود بنوا النضير حاولوا اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:18

كان حرب معهم وحدهم. نعم. ولم يفعل شيئا معهم. معناه معناه محاولة اغتيال. بنفس سبحان الله! نفس القصة. نعم. في بني قريزة ايضا اللي هو حتى جاءت خيبر بعد ذلك. انما هذا الكلام لا يصح ان يكون تمنه - 00:15:33

تمنه التفريط في العقيدة او التفريط في عقيدتنا احنا. ولذلك ابن تيمية الفتوى شف حضرتك بتقول عن نابليون نابليون ومين ومين وده لما جه مصر اعلن الاسلام وفي بعض وتزوج من مسلمة ونابليون حاول ان يتقرب ولكن علماء الازهر ما شاء الله وقفوا وقفة شديدة وحاربوا الحملة الفرنسية حتى اجلوها عن مصر - 00:15:50

ابن تيمية رفض هذا الادعاء. ادعاء ان انت تيجي تقول لي انت مسلم انا مسلم لكن ساطبق عليك قانونا غير قانون الاسلام وقف ضده فكان حجر صخرة تجاه هذا. لذلك احنا يعني لازم نقول - 00:16:14

احنا نعطي هذه الاسلام يعطي هذه الحقوق لهؤلاء ولكن ليس ولزلك الحقيقة سبحان الله الا تعجبان معي انه ابن تيمية اللي بنضرب به المثل على الحيوية العقلية والذهنية والبحثية المنتسبون او الذين يزعمون الانتساب اليه الان هم ائمة التحجر - 00:16:31

في الحيوية الذهنية. انا كتير جدا هبقى اتجنن. حاجة عجيبة يا شيخ والله. خاصة اكتر انا كنت في الجامعة مش فاهم الفئات والجماعات مش فاهم حاجة مش فاهم ايه من كتر ما ناس معينة - 00:16:56

بتمدح ابن تيمية وابن القيم وهم مش عاجبيني انا كنت متفوقة. اه مش كويسين. ومش بيحضروا مش بتاع. شعرت بانه يلاقي ابن تيمية وابن القيم دول يعني مش اه. اه. فبدأت اقرأ اكثر الاتنين دول - 00:17:18

فوجدت ايه ده! ده قمة الابداع العقلي والفكري والتفكير والمنطق والحضور وكل شيء في الاتنين دول. يبقى دول اللي فاهمين غلط مش فاهمين. احنا في الحج في سنة من السنوات - 00:17:31

لم نجد فرصة الا في فتاوى ابن تيمية وابن القيم في بعض الاشياء يعني على سبيل المثال قبل قبل مسألة ان نقل ذبائح الهدي الى بلاد العالم الاسلامي كان زمان تروح يوم العيد - 00:17:45

الهدي وترمي وتظل اللحوم في الحفر حتى تنتن. اه. وتصبح شيء لا يطاق زي احد فتوى ابن تيمية وهو سبحان الله الوحيد الذي افتى بهذا هو وابن القيم فيما يتذكر - 00:18:01

بجواز نحر الاضاحي يوم ستة وسبعة وتمانية من يوم اربعة ذي الحجة او من يوم من اول ذي الحجة حتى يوم حتى يوم حتى يوم

عرفات ما دام التمتع اللي هو موجب الهدي طبعا انا مش عايز ادخل في تفاصيل فقهية قد تحقق. نعم. فرحم الله ابن تيمية كان عنده هذه الحيوية. كون يرثه - 00:18:19

تلامذة يرون يعني ابن تيمية الذي كان متمسكا بالنقل جدا لكنه كان عنده حيوية داخل اطار لا يجوز ابدا تجاوز النقل اطلاقا بل يجب ان ينظر الامر بتورع بورع وبمحدودية. انما ان يتحول الى حجر اصم - 00:18:40

العناصر المؤثرة كلها هم عناصر من اصحاب العلم القوي. ايوة والعطاء السخي. ايوة. يعني واحد يبقى والجهاد الفتي. والجهاد الفتي. اه. وكلمة الحق التي لا تعرف المواربة. صحيح. يعني احنا لنصنع الامة محتاجين اركان عشان تقول لي انا بدفع كتير بس يا عم انا ما ليش دعوة - 00:19:02

بالخطر ما تنفعش. صحيح. تقول لي لا انا مجاهد جدا جدا بس الحقيقة انا بخيل ما ينفعش. صحيح. تقول لي انا كريم وجواد بس حكاية بقى العلم واقعد اتذاكر ما ينفعش. صحيح. ولذلك بيت الشعر الصغير مع انه كبير. اللي يقول بالمال والعلم يبني الناس ملكهم - 00:19:29

ملك على جهل والتانية عن مكارم الاخلاق مش بالمال والعلم بقى قال ايه؟ فالناس هذا حظه مال وذا علم وذاك مكان الاخلاق. فانا عايز اقول الاركان دي احنا مش بنتكلم عن ابن تيمية اللي الناس عارفاه بالفتاوى الكبرى مش عارف خمسين مجلد ولا كم مجلد - 00:19:49

عن فتاوى ابن تيمية لأ ده ده العالم انما لأ ده ده المجاهد الكريم صاحب كلمة الحق اللي كسر حانات الخمر وافتى بكفر الذين يحكمون بغير ما انزل الله وكذا وهو القلب النابض دي دول ائمة الامة. قم بقى احنا معميين هذه المعلومات عن الناس فطالعين كاننا - 00:20:09

جيل ما لوش صاحب والله اقول لهم ابن تيمية تلميذ العز ابن عبدالسلام الذي كان يرج الامة بكلمة الحق ثم هو استاذ ابن القيم الذي كان يحيي قلوب الامة بالعلم - 00:20:29

التواصل الذي يورث من العز بن عبدالسلام سلطان العلماء الى ابن تيمية المجتهد المتفرد الى ابن القيم الذي اشتغل بعلم القلوب هي ده منزر الامة الاسلامية وائمتها. هم ثم ابن تيمية العالم هو ابن تيمية الذي صبر على السجن في مسألة زي مسألة طلاق طب ما يقول له خلاص يا موالي ما دام سيادتك شايف - 00:20:46

ده رأي العالم وده كان رأيي وخلاص انما يصمد على الحق حتى في مسل هزا عشان يبين ان الجهر في ناس ساعات يقول لك ايه ما تكلمش في الحاجات الصعبة اللي تستمر. لا كلمة الحق انفع للناس من استمرار الداعية. نعم. خش السجن - 00:21:12

وانا الحقيقة اقول لاخواني واخواتي نحن يجب ان نجيد فهم النص وان نجيد في الوقت ذاته جودة الابداع فيما حول النص ثم ان نجيد الجهاد بالكلمة وجهاد اعداء الاسلام في كل مواقعهم - 00:21:30

بنفس روح ابن تيمية حتى لو دفعنا ثمن ذلك ان نموت في السجن مات في السجن فاحيا الله علمه بالعالم كله الان بهذا بهذا الثبات بهذه القوة بهذه التضحية. في المقابل ليس بالعلم فقط. ما حدش عارف اسم اللي سجنه ايه. نعم. خلاص ذهب في من - 00:21:54

ابن تيمية اشهر من الدولة التي عاش فيها زهبت الدولة وبقي ابن تيمية سيدنا خالد نعم يقول فلا نامت اعين اعين الجبناء - 00:22:16